جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين في فعالية ريشة طيف

إعداد

د/ نوره ناصر بن عائض النهاري
أستاذ الرسم والتصوير التشكيلي المساعد
بقسم الفنون البصرية /كلية التصاميم والفنون
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن / السعودية

تاريخ استلام البحث : ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ١٠ ديسمبر ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص باللغة العربية:

هدفت الدراسة للتعرف على دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين في فعالية ريشة طيف لأطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) فناناً وفنانة، ووُزعت أداة الدراسة الاستبانة عليهم، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد بينت النتائج وجود موافقة (بدرجة كبيرة)، على دور الأنشطة المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري؛ وذلك لأنها تسمح بإيجاد مساحة واسعة لإبداع الطفل التوحدي وتساعده على اكتساب العلاقات اللونية البصرية بسهولة، وتدرب ذاكرة الطفل التوحدي البصرية على التمييز البصري، كما أنها تسهم في استخراج الإبداع الداخلي لديه. كما تبين أن أفراد الدراسة موافقون (بدرجة متوسطة) على مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها، وهذه المهارات هي: مهارات الذاكرة البصرية بالمرتبة الأولى، تليها مهارات التمييز البصري، ثم مهارات العلاقات المكانية، ثم مهارات العلاقات اللونية، ثم مهارات الإغلاق البصري، وأخيراً مهارات ثبات الشكل والخلفية. واتضح وجود معوقات تتعلق بامتلاك الطفل التوحدي لمهارات الإدراك البصري خلال مشاركته فعالية (ريشة طيف) وكانت أهم تلك المعوقات هي: (وجود اختلافات تتعلق ببعض الخصائص والسمات، ودرجة التوحد لدى الأطفال المشاركين. وعدم توافر الوقت الكافي للتعارف المسبق بين الفنانين وأطفال التوحد المشاركين. وعدم استمرار البرامج والفعالية الفنية المشتركة. وعدم توافر مساعد فني لمرافقة الطفل التوحدي خلال الفعالية. ونقص المواد والخامات).

الكلمات المفتاحية (الأنشطة الفنية – الطفل التوحدي– الإدراك البصري).

The Role of Joint Artistic Activities in Autistic Children Acquiring Visual Perception Skills: From the Perspective of the Artists Participating in "Rishat-Tayf"

Nourah Nasser Al-Nahari
Assistant Professor of Drawing and Painting
Visual Arts Department- College of Arts and Design
Princess Nourah bint Abdulrahman University (PNU)

Abstract

This study aims to identify the role of joint artistic activities in autistic children acquiring visual perception skills, from the perspective of the artists participating in the Rishat-Tayf for autistic children. The study sample consisted of 83 male and female artists. The study instrument, the questionnaire, was distributed to the study subjects; the descriptive survey method was used. The results showed that there was agreement (to a large extent) among the participating artists on the role of joint artistic activities in the participating autistic children acquiring visual perception skills because these activities provide autistic children with a wide space for creativity and help them to easily acquire visual color relationships. They also train the autistic children's memory; contribute to the extraction of their inner creativity. Moreover, they showed that the study subjects agreed (to a moderate degree) with the visual perception skills that the participating autistic children could acquire. These skills include: visual memory skills, occupying the first place, followed by visual discrimination skills; spatial relations skills; color relations skills; optical closure skills, and finally shape and background stability skills. Furthermore, they revealed that some obstacles before the participating autistic children acquiring visual perception skills during the artistic activity (Rishat-Tayf), such as: differences in terms of characteristics, traits, and the level of autism; lack of sufficient time for prior acquaintance between the artists and the participating autistic children; lack of continuity of programs and joint artistic activity, lack of technical assistants accompanying autistic children during the event, and finally lack of materials and essentials required.

Keywords: Artistic Activities, Autistic Children, Visual Perception

المقدمة:

"يُعد العلاج بالفن من المجالات العلاجية الحديثة المتجددة يوماً بعد يوم في ظل التطور العلمي الحديث بكل وسائله، إذ يقوم على تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية، وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية تنموية نفسية". (الدقيل، ٢٠٢٠)، "وقد عرف مفهوم العلاج بالفن التشكيلي تطورات كبيرة بناءً على نتائج الدراسات والتجارب التي قامت بها الجمعيات الأمريكية المهنية بهذا المجال، والتي توصلت إلى أن الاستبصارات التي يحققها الفرد من خلال العلاج بالفن لا تقدر بثمن، فالعلاج بالفن التشكيلي يكون فاعلاً، وذا فائدة مع الأفراد غير القادرين على التواصل اللفظي والذين لديهم صعوبات في التعبير عن أنفسهم بالكلمات/ حيث يمهد لهم أسلوباً أو طريقة لتخرج أفكارهم وانفعالاتهم ومخاوفهم وتخيلاتهم في العمل الفني" (عبدالنبي، ٢٠٠٨). وقد تطور العلاج بالفن منذ عام (١٩٤٠م) في أعمال عدد من الفنانين أمثال: (نومبرج Naumburg وكان Cane)، "وكذلك تطور العلاج بالفن من نظرية التحليل النفسي والنظريات الشخصية، حيث كان فرويد قد افترض أن الذكريات والأفكار والرغبات والمشاعر يعبر عنها من خلال الأحلام، بينما يعتقد يونج Joung وهو أحد تلاميذ فرويد أن الرموز تخرج على نحو لاشعوري، في الفن وليس خلال الأحلام. (Mok، ٢٠٠٧) ويرى ريفيرا (Rivera, 2008) أن الأبحاث في فعالية العلاج بالفن التشكيلي مستمرة، رغم أن الكثيرين يعتقدون أنه مجرد تسلية، وشيء ممتع، وليس علاجاً واقعياً وحقيقياً يحقق ناتجاً ذا معنى ومغزى، وأيضاً ذكر (حسين، ٢٠١٨) أن العلاج بالفن له أهمية كبيرة لذوي اضطراب التوحد (بشكل خاص) لأنه يساعد على إطلاق الشعور التعبيري والانفعالي لدى الطفل من خلال تطور التفاعل الإنساني بينه وبين العمل الفني والمعالج. وبذلك تعد الأنشطة الفنية المشتركة بين الفنانين وذوي اضطرابات التوحد وخاصة منها –الأنشطة الفنية التشكيلية– وسيلة للتنفيس عن مشاعر الأطفال ذوي اضطرابات التوحد الداخلية، وقدرتهم على التعبير عما يجول بداخلهم من مشاعر، حيث إن هذه المشاركة تهدف إلى فهم الأمور الحياتية لديهم لإنجاح الأهداف المراد تحقيقها من قبلهم، وبالتالي تساعد عملية مشاركة الأطفال التوحديين في الأعمال الفنية المشتركة على تنمية الادراك الحسي والبصري لديهم" (ريشة طيف، ٢٠٢١.

https://www.rishat-tayf.com)، "حيث يؤكد (مصطفى، أسامة ، و الشربيني، ٢٠١١) "أن أطفال التوحد يكون لديهم نمو حركي وإحساسات سليمة، وذكاء غير لفظي مرتفع، ومفردات لغوية معقولة، وقواعد نحوية سوية، وقدرات جيدة على الرسم والموسيقي، ومن هؤلاء الأطفال من يكون ماهرًا في الرسم سواء نقلاً أو تخيلاً، وكذلك فإن بعضهم يتمتعون بذاكرة خارقة، خاصة الذاكرة البصرية المكانية، حيث يستطيع هؤلاء الأطفال أن يعرفوا طريقهم مرة أخرى للأماكن التي زاروها مرة واحدة فقط، كما يعرفون الاختلافات اللونية من نظرة واحدة".

وقد قامت جمعية أسر التوحد (٢٠٢١) في مدينة الرياض بتطبيق برنامج مهاري بعنوان (ريشة طيف) بهدف تنمية المهارات الفنية التشكيلية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، إضافة إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي حول اضطراب طيف التوحّد، كذلك سعى البرنامج إلى إشراك الفنانين وتوجيه أصحاب العلاقة لخدمة هذه الفئة. ويبلغ عدد الفئة المستهدفة للمشروع: (١٠٠ شخص من ذوي اضطراب طيف التوحد، إضافة إلى ١٠٠ فنان تشكيلي، و١٠٠ متطوع)؛ إذ سعى برنامج ريشة طيف إلى دعم أطفال وأسر التوحد من خلال دمج الشباب المصابين بالتوحد في عالم الألوان الجميل، للتعبير عن أنفسهم في الفن والرسم، بهدف رسم أجمل مائة لوحة فنية ملهمة (ريشة طيف، ٢٠٢١. https://www.rishat-tayf.com). ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين في فعالية ريشة طيف.

❖ المشكلة البحثية والتساؤلات:

نظراً إلى محدودية لغة التواصل لدى أطفال التوحد التي تربطهم مع البيئة المحيطة والمجتمع من حولهم، مما يصعب عليهم الانسجام مع الغير، ويعرضهم إلى انفعالات حادة وضجر، وتوتر، وتزداد هذه الصعوبات لدى الطفل التوحدي مع زيادة درجة إدراكه ونسبة الوعي بالبيئة المحيطة به؛ فهو في هذه المرحلة يحتاج إلى أساليب خاصة للتعامل معه، ومن هذه الأساليب: أسلوب العلاج بالفن التشكيلي عن طريق الاندماج والمشاركة في تنفيذ الأعمال الفنية.

وبذلك تعد الأنشطة الفنية المشتركة بين الفنانين وأطفال طيف التوحد مجالاً خصباً للإبداع والابتكار، وقد سعى برنامج جمعية أسر التوحد بعنوان (ريشة طيف) إلى العمل على تنمية مجالات التواصل الفني بين الفنانين المشاركين في البرنامج وبين الأطفال التوحديين، وأقيم في مدينة الرياض بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٩م ومن خلال مشاركة الفنانين مع الأطفال التوحديين في هذه الفعالية، وقد طُرِحت الإشكالية البحثية للتحقق من دور الفن التشكيلي في إكساب الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري في أثناء التعامل مع اللوحات الفنية والأشكال، أو التعرف إلى مدى إدراك الطفل التوحدي للعلاقات المكانية أو اللونية، أو إدراك أبعاد وملامس السطوح، بحيث يمكننا اعتبار الأنشطة الفنية التشكيلية ومشاركة الفنانين للطفل التوحدي من الوسائل الناجحة في علاج بعض الاضطرابات لدى الأطفال التوحديين، وإكسابهم بعض مهاراك الإدراك البصري. فقد ذكرت دراسة أجراها (حميد، ٢٠١٧) "أنه يمكن بواسطة الفن إيجاد علاقة تواصلية بين الفرد وبين المعالج لتنمية الإدراك الحسي عنده عن طريق الإحساس باللون، والإدراك بملامسة السطوح، ولهذا يعتبر العلاج بالفنون من الوسائل الناجحة في علاج الاضطرابات المختلفة التي يعاني منها الكثير من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الأطفال التوحيديين". وتؤكد دراسة أجراها (الدقيل، ٢٠٢٠) "أن للعلاج بالفن التشكيلي أهمية بالغة تبينت من خلال نتائج استقراء تاريخي للعلاج بالفن وممارساته التطبيقية، وتبين أنه يمكن استخدام وتطبيق العلاج بالفن التشكيلي في مجالات متعددة ومنها؛ مجال الصحة النفسية والعضوية، التربية الخاصة (الأشخاص ذوي الإعاقة)، وكذلك في مختلف الحالات التربوية مع الطلاب. وتؤكد دراسة (الكيلاني، صالح، و والمنفي، ٢٠٢٢) "أن الفن يؤدي دورًا بارزًا في تنمية القدرات الذهنية والعقلية، بل والحركية لدى أطفال التوحد، ويساعدهم في الاندماج والتواصل مع الآخرين؛ مما يكون له أكبر الأثر في النمو الاجتماعي لأطفال التوحد، فالفن يُعد فرصة لتعبير هؤلاء الأطفال عما بداخلهم من شعور، وما يعتريهم من إحساسٍ، وما يصادفهم من مشكلات، وبذلك فإن الفن وسيلة من وسائل التواصل لدى هؤلاء الأطفال. وقد ذكر (الظاهر، ٢٠٠٩) "أن السمات والخصائص التي يتفق عليها الباحثون لدى أطفال التوحد هو القصور الواضح، أو عدم التفاعل الاجتماعي، مما يعني انعزالهم عن الآخرين، وعدم التواصل معهم، سواء باللغة المنطوقة، أو غير المنطوقة، وقد يبتعدون عن مجتمعهم، وقد تنتابهم ثورات غضب. الأمر الذي يؤكد الحاجة لإجراء مثل

هذه النوع من الدراسات بهدف استخدام الفن التشكيلي كعلاج لذوي اضطرابات التوحد وإكسابهم مهارات الإدراك البصري أثناء تنفيذ ومشاركة الأعمال الفنية المشتركة في برنامج ريشة طيف. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة المشكلة البحثية في السؤال الرئيسي التالي: ما دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين في فعالية ريشة طيف؟ ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. **ما دور الأنشطة الفنية التشكيلية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المُشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين؟**
٢. **ما مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها من وجهة نظر الفنانين المشاركين؟**
٣. **ما معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين؟**

❖ أهمية الدراسة

أ) الأهمية العلمية:

١ – تحاول الدراسة إبراز نوع من العلاج الفني لذوي اضطرابات التوحد، وهو العلاج بالفن التشكيلي عن طريق مشاركة الفنانين لذوي اضطرابات التوحد في العمل الفني التشكيلي لامتلاكهم مهارات بصرية تشكيلية.

٢– لا توجد –على حد علم الباحثة– دراسة فنية عربية تناولت دور الأنشطة الفنية المشتركة لإكساب الطفل التوحدي مهارك الإدراك البصري عن طريق المشاركة في رسم لوحات فنية مشتركة بين الفنان والطفل، وذلك من وجهة نظر الفنانين المشاركين.

ب) الأهمية التطبيقية:

١– تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنه طُبق عملياً على مجتمع وعينة دراسة يندر أن تجتمع معاً –حسب علم الباحثة– من الفنانين وعددهم (١٠٠) فنان وفنانة تشكيلين (من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية) بمشاركة أطفال ذوي

اضطرابات التوحد وعددهم (١٠٠)؛ للخروج بـ(١٠٠) لوحة فنية، وهذا تجمع فريد وغير مسبوق في الدراسات السابقة.

٢– يؤمل أن تؤدي نتائج الدراسة لاستخدام العلاج بالفن التشكيلي بثقة واطمئنان في مجال العلاج بالفن التشكيلي، وإكساب الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري خلال المشاركة في فعالية ريشة طيف.

❖ أهداف الدراسة:

١. معرفة دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين.
٢. التعرف إلى مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها من وجهة نظر الفنانين المشاركين.
٣. تحديد أهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين.

❖ حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمحور الحدود الموضوعية للدراسة حول دراسة دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي مهارات الإدراك البصري من خلال وجهة نظر الفنانين المشاركين في فعالية ريشة طيف بمدينة الرياض.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية، في مدن (الرياض، الدمام، جدة، جازان، وأبها).
- الحدود البشرية: الفنانون المشاركون في برنامج ريشة طيف وعددهم (١٠٠) فنان وفنانة.
- الحدود الزمنية: في أثناء إقامة فاعلية ريشة طيف لأطفال التوحد عام (٢٠٢١).

❖ مصطلحات الدراسة:

– الأنشطة الفنية: تعرف الأنشطة الفنية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: الأنشطة الفنية المشتركة للفن التشكيلي بين مجموعة من ذوي اضطرابات التوحد ومجموعة من الفنانين بهدف رسم (١٠٠) لوحة فنية تشكيلية ضمن برنامج (ريشة طيف) الذي قامت به جمعية

أسر التوحد في مناطق المملكة العربية السعودية؛ بهدف تحقيق نوع من الارتقاء بالثقافة الحسية وتطوير الإدراك البصري لدى الطفل التوحدي المشارك في فعالية ريشة طيف.

– مهارات الإدراك البصري: يعرف الإدراك بأنه: "هو تجميع المعلومات عن طريق الحواس، ثم تنظيمها بشكل معين لاستخراج المعنى" (دواير، فرانسيس، و ومارك، ٢٠١٥).

"ومن أهم المهارات الإدراكية البصرية: وظيفة الإبصار ومعالجة معلومات تأتي من حاسة البصر، ومنها مهارات التمييز البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والعلاقات اللونية، وثبات الشكل والذاكرة التتابعية والشكل والخلفية والاغلاق البصري. (Martin، ٢٠٠٦) .

وتعرف الباحثة أهم مهارات الإدراك البصري التشكيلي إجرائياً في مجموعة من العلاقات اللونية، والمكانية التي تشمل إدراك الألوان والخطوط والمسافات والأبعاد والأحجام، وأيضًا العلاقات اللمسية عن الإدراك باللمس من خلال ملامسة السطوح في الأعمال الفنية المشتركة بين الفنانين وأطفال التوحد خلال فعالية ريشة طيف، والانطلاق منها نحو قيام طفل التوحد بتنفيذ عمل فني أو جزء منه بمشاركة الفنان اثناء فعالية ريشة طيف. ويمكن تحديد هذه المهارات في التالي: (مهارة التمييز البصري، الذاكرة البصرية، العلاقات المكانية، العلاقات اللونية، ثبات الشكل، الذكرة البصرية التتابعية، الشكل والخلفية، الإغلاق البصري)، وتقاس هذه المهارات من وجهة نظر الفنان في أثناء تعامله ومشاركته وملاحظته للطفل التوحدي المشارك في برنامج ريشة طيف.

– "التوحد: التوحد أو ما يعرف باضطراب طيف التوحد – ASD هو: اضطراب عصبي يولّد مجموعة من التحديات أو الصعوبات في المهارات المجتمعية، تبدأ من عمر الطفولة وتستمر طوال حياة الإنسان. والتوحد ليس نوعاً واحداً فحسب، بل يتفرّع إلى عدة أنواع يعود سببها لمجموعة من العوامل والتأثيرات الوراثية المختلفة والبيئية " (جمعية أسر التوحد، ٢٠٢١) (saf.org.sa).

وتعرف الباحثة التوحد إجرائياً بأنه: اضطراب عصبي بيولوجي يصيب بعض الأطفال في مراحل عمرية مبكرة، ويؤثر في التفاعل الاجتماعي، والنفسي، وتواصل اللغة، وسلوك الطفل، وقابليته للتعلم والتدريب، ويأخذ عدة سمات ومظاهر منها صعوبة الاندماج في المجتمع، واللامبالاة، وعدم مشاركة الآخرين انفعالاتهم، وعدم اللعب مع الأقران، وتأخر أو

فقدان النمو اللغوي، وحدوث نوبات الغضب، والبكاء، والضحك بدون سبب، وعدم الخوف من الخطر، وصعوبات في مهارات العناية بالذات. ويقصد بهم في الدراسة الحالية بعض ذوي اضطرابات التوحد الذين تم اختيارهم للمشاركة في برنامج (ريشة طيف) مع مجموعة من الفنانين لرسم (١٠٠) لوحة فنية تشكيلية في مختلف مدن المملكة العربية السعودية.

– ريشة طيف: هو: "مشروع يقدم مائة طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد بإشراف مباشر من مائة فنان وفنانة تشكيلي سعودي لرسم أجمل مائة لوحة فنية ملهمة في خمسة مدن حول المملكة العربية السعودية، هي "الرياض، الخبر، جدة، جازان وأبها) في معارض متنقلة" (ريشة طيف، ٢٠٢١. https://www.rishat-tayf.com).

– الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ) الإطار النظري:

– التوحد:

يعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين (Individual ً Disabilities With Education Act) "التوحّد على أنه: إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي و التفاعل الاجتماعي، وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر ويؤثر سلبياً على أداء الطفل التربوي" (الزريقات، ٢٠٠٤).

ويعرف (العبادي، ٢٠١١) التوحد بأنه: "إعاقة متعلقة بالنمو عادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ".

ويطلق البعض على التوحد مصطلح الذاتوية (Autism) وهو: "إعاقة نمائية متداخلة ومعقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويقدر عدد الأطفال الذين يصابون بالتوحد والاضطرابات السلوكية المرتبطة به بحوالي ٢٠ طفل من كل (١٠٠٠٠) تقريباً وذلك نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ، ويزيد معدل انتشار التوحد بين الأطفال الذكور أربع مرات عنه بين الإناث، كما أن الإصابة بالتوحد ليس لها علاقة بأية خصائص ثقافية أو عرقية أو اجتماعية، أو بدخل الأسرة أو نمط المعيشة أو المستويات التعليمية". (أحمد، ٢٠٠٩).

فالتوحد أو ما يعرف باضطراب طيف التوحد – ASD أو (الذاتوية) "هو: اضطراب عصبي يولّد مجموعة من التحديات أو الصعوبات في المهارات الاجتماعية، تبدأ من سن الطفولة وتستمر طوال حياة الإنسان. وإن مصطلح "طيف" يعكس مدى التباين الواسع في التحديات والقوى التي يمتلكها كل طفل مصاب بهذا الاضطراب، ويمكن تصنيفها تحت المستويات ١، ٢، أو ٣ بحسب شدة العوارض، فأعراضه الأوضح تظهر بين سن الثانية والثالثة، وفي بعض الحالات يمكن تشخيصه في سن ١٨ شهراً. وإن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد حول العالم" وفقاً لمنظمة الصحة العالمية: طفل من كل ١٦٠ طفلاً حول العالم مصاب باضطراب طيف التوحد. ووفقاً لمركز التحكم بالأمراض والوقاية منها الأمريكي (CDC) فإن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد في عام ٢٠٢٠م في الولايات المتحدة الأمريكية هو (طفل من كل ٥٤ طفلاً) مصاب باضطراب طيف التوحد" (جمعية أسر التوحد، ٢٠٢١) saf.org.sa).

- **أنواع اضطرابات التوحد:**

اتضح وجود أنواع مختلفة من التوحّد، أدت إلى تسمية التوحد بـ"اضطراب طيف التوحد" (Autistic Spectrum Disorder) إشارة إلى النطاق الواسع في درجاته وشدته ومظهر الأشخاص المصابين به؛ إذ ينظر إلى التوحد على أنه من الاضطرابات (النمائية الشاملة) (Pervasive Developmental Disorders) التي تظهر في سن ما دون الثالثة، وقد حُدّدت خمسة أنواع من اضطراب طيف التوحد، وهي: (الشامي، ٢٠٠٤) .

١- متلازمة أسبيرجر Asperger Syndrome: وهو اضطراب شبيه بالتوحد البسيط وغالباً ما يظهر مصحوبا بتأخر ملحوظ في المعرفة واللغة.

٢- اضطراب ريت Disorder Rett: وهو اضطراب يحدث في مراحل التطور الطبيعي من خمسة أشهر إلى أربع سنوات مصحوباً بإعاقة عقلية.

٣- اضطراب الطفولة التفككي Childhood Disintegrative Disorder: وهو تطور طبيعي على الأقل من سنتين حتى عشر سنوات متبوعاً بفقدان ملحوظ للمهارات.

٤- الاضطراب النمائي العام غير المحدد: Pervasive Developmental Disorder Not Otherwise Specified: وهو تأخر عام في النمو غير موجود في أي معيار تشخيصي.

٥- اضطراب التوحد Autistic Disorder: وهو إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي والتواصل، كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية وتكرارية محددة.

- **تعريف برنامج (ريشة طيف):**

هو: برنامج مهاري يهدف إلى تنمية المهارات الفنية التشكيلية لدى ذوي اضطراب التوحد لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم وتمكينهم من التنفيس عن مشاعرهم بطرق إبداعية، إضافة إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي حول اضطراب طيف التوحّد، كما يسعى إلى إشراك الفنانين وتوجيه أصحاب العلاقة لخدمة هذه الفئة وإتاحة آفاق جديدة تضمن استدامة دخل الأسر. (جمعية أسر التوحد، ٢٠٢١ saf.org.sa).

- **الفئة المستهدفة في البرنامج:**

الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد –أسر ذوي التوحد – الفنانون التشكيليون – المتطوعون – عامة المجتمع.

– نطاق مشروع برنامج ريشة طيف: الرياض – الخبر– جدة – أبها –جازان.

– عدد الفئة المستهدفة لمشروع ريشة طيف:

– ١٠٠ شخص من ذوي اضطراب طيف التوحد.

– ١٠٠ فنان تشكيلي.

– ١٠٠ متطوع (جمعية أسر التوحد، ٢٠٢١ saf.org.sa).

- **أهداف مشروع المشاركة بين الفنانين وأطفال التوحد (برنامج ريشة طيف):**

يشير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM–IV) Diagnostic and Statistical Manual for Mental Disorders الصادر من رابطة الطب النفسي الأمريكية (American Psychiatric Association) إلى "أن اضطراب التوحّد يتضمن ثلاث خصائص أساسية هي: القصور في التواصل الاجتماعي، والقصور في اللغة والمحادثة، ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك" (Keen, 2003)؛ لذلك يؤمل أن يسهم العلاج بالفن التشكيلي في تنمية التواصل النفسي والاجتماعي والسلوكي لأطفال التوحد من خلال مشاركتهم الرسم والتلوين وتنفيذ الأعمال الفنية في برنامج (ريشة

طيف)، ويؤمل من هذه المشاركة أن تسهم في تنمية الجوانب التالية لدى الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد:

أ- من الجانب النفسي: إشباع الحاجات النفسية والتعبير عن الذات لدى ذوي اضطرابات التوحد، مما يساعدهم على التقليل من شعور النقص ويحقق الانتماء لديهم من خلال المشاركة برسم وتصميم اللوحات التشكيلية.

ب- من الجانب الاجتماعي: يسهم برنامج (ريشة طيف) في الوقوف على قدرات ذوي طيف التوحد فيتم صقلها وتنميتها بالتركيز على نقاط القوة ونقاط الضعف، ومن ثَم فهي تساهم في بناء علاقات اجتماعية بينهم وبين الفنانين، مما يخفف لديهم من العزلة والانطواء على الذات ويحقق انسجام وتوافق مع من حولهم، إضافة للتقليل من السلوك العدواني؛ نتيجة لعملية الاتصال اللفظي والحسي والإدراكي.

ت- من الجانب التربوي: يسهم برنامج (ريشة طيف) في تعديل السلوك التربوي من خلال التعزيز والتحفيز، والتدريب على الاستجابة للأوامر، وتنمية القدرات المعرفية الفنية والمواهب.

ث- من الجانب الصحي: يسهم برنامج (ريشة طيف) في التقليل من التوترات العصبية لدى ذوي اضطرابات التوحد المشاركين، ويؤدي إلى التهدئة والاسترخاء الروحي والنفسي.

ج- من الجانب القيمي: يساعد على اكتساب قيم جديدة مثل المشاركة والنظام، ويسهم في معرفة أهمية الدور وكيفية التصرف في أثناء اللعب. (ريشة طيف، ٢٠٢١. https://www.rishat-tayf.com).

- **فوائد الأنشطة الفنية المشاركة بين الفنانين والأطفال التوحديين:**

"إن التوحّد في ظل خصائصه المتمثلة في القصور في التواصل الاجتماعي، والقصور في اللغة والمحادثة، ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك" (Keen، ٢٠٠٣) "يشكّل إزعاجاً لكل المحيطين بالطفل التوحدي، وقد تنعكس آثاره بصورة مباشرة على الطفل التوحدي نفسه، مما يؤثر على تواصله العام، واكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التوحّدي يُظهر أنماطاً سلوكية قليلة جداً بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد" (Gillberg, 1991) ولهذا فإن

الأنشطة الفنية المشتركة بين أطفال ذوي اضطرابات التوحد وبين الفنانين المشاركين في برنامج (ريشة طيف) تقدم لهؤلاء الأطفال الفوائد التالية:

- **تعد الأنشطة الفنية التشكيلية المشتركة وسيلة للتنفيس عن مشاعر ذوي اضطراب التوحد الداخلية والتعبير عما يجول بداخلهم والتي تهدف إلى فهم الأمور الحياتية لهم لإنجاح الأهداف المراد تحقيقها.**
- **تساعد مشاركة الأطفال التوحديين للفنانين في الأعمال الفنية المشتركة على تنمية الادراك الحسي والبصري لديهم.**
- **تعزز مشاركة الأطفال التوحديين في الأعمال الفنية المشتركة الثقة بالنفس لديهم، وتنمي العلاقات الاجتماعية بينهم خصوصاً لمن يعانون من ضعف التواصل بينهم وبين أقرانهم.**
- **تعد مشاركة الأطفال التوحديين في الأنشطة الفنية وسيلة لمن لديه ضعف في العضلات الدقيقة؛ لأنه يعتمد على ممارسة الأنشطة.**
- **تعد مشاركة الأطفال التوحديين في الأعمال الفنية المشتركة وسيلة لتهدئة الأعصاب لمن يعاني من حالات التوتر لديهم.**
- **تعد مشاركة الأطفال التوحديين للفنانين في تنفيذ الأعمال الفنية المشتركة وسيلة لدعم موهبة ذوي القدرات والمواهب الخارقة لدى بعضهم." (ريشة طيف، ٢٠٢١. https://www.rishat-tayf.com).**

- **دور العلاج بالفن التشكيلي في تنمية الاتصال البصري لدى الأطفال التوحديين:**

"يذكر (Nicole Martin) أن العلاج بالفن مع الأطفال المصابين بالتوحد يركز على إشراك الطفل في صناعة الفن من أجل معالجة أوجه القصور في التواصل والخيال، يمكن للفن، باعتباره وسيلة اتصال بيانية غير لفظية، أن يوفر الراحة للطفل الذي يكون التواصل اللفظي بالنسبة له محبطًا، أو مربكًا، أو مباشرًا للغاية، أو حتى غير موجود. أحيانًا يكون العلاج بالفن هو العلاج الأساسي للطفل، خاصةً إذا كان الطفل غير لفظي، أو يعاني في المقام الأول من ضعف بسبب العوامل العاطفية، أو يستجيب بشكل سيئ للتدخلات السلوكية، ولقد تم تصميم مشاريع العلاج بالفن لمعالجة أهداف مثل تحسين المهارات الحركية الدقيقة والجسيمة، والتواصل غير اللفظي، والتنشئة الاجتماعية ، والإبداع والخيال، والتعبير عن

المشاعر، والاستكشاف والتنظيم الحسي من خلال مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد على التقدم من الرسم التخطيطي (الرسمي) إلى عالم الرسم التمثيلي والتفكير الرمزي، يصبح الفن أداة لهم لفهم بيئتهم" (Martin، ٢٠٠٦).

"كذلك يوفر صنع صورة للطفل إحساسًا بالإتقان والاستقلالية والمتعة البصرية وربطًا بالعالم بأسره، وغالبًا ما يكون الأطفال المصابون بالتوحد موجهين بصريًا جدًا ولديهم حاجة قوية للمدخلات الحسية، من خلال تجربتي، وجدت أن العلاج بالفن يمكن أن يستفيد من نقاط القوة البصرية لدى الطفل لمعالجة أهداف العلاج مع توفير منفذ مناسب اجتماعيًا لسلوكيات التنبيه الذاتي والاحتياجات الحسية. بالنسبة للعديد من الأطفال المصابين بالتوحد، تجذبهم عملية صنع الفن أكثر من مجرد الرغبة في إكمال منتج نهائي". (Martin، ٢٠٠٦).

"ومن خلال تكييف المشاريع لتلبية احتياجات الطفل الفردية ، يضمن المعالج بالفن النجاح حتى يتمكن الطفل من المشاركة كشخص مبدع ومنتج في التجربة" (Martin، ٢٠٠٦).

"ويمكن ذكر أهم أدوار العلاج بالفن التشكيلي في تنمية الاتصال البصري لدى الأطفال التوحديين في التالي:

١– إطلاق الشعور التعبيري والانفعالي لدى الطفل وذلك من خلال تطور التفاعل البصري بينه وبين العمل الفني والمعالجة الفنية التشكيلية التي من قبل الفنان المشارك.

٢– يمكن من خلال المشاركة تنمية وعي الطفل البصري بنفسه، وبما حوله، مما يجعله قادر على المشاركة في إخراج عمل جميل؛ إذ إن بداية إحساس الطفل البصري بنفسه هي بداية منظمة لإحساسه بالبيئة من حوله.

٣– تثري المشاركة بين الفنان والطفل التوحدي الأسلوب الجامد الذي يتبعه أطفال التوحد في الرسم، وتجعله أكثر مرونة فيما يتعلق بالأعمال الفنية، ومن خلال هذه الطرق يتعلم الطفل الكثير من طرق التواصل البصري مع البيئة المحيطة.

٤– أن المشاكل التي يمر بها التوحديون في التفاعل الاجتماعي ومشاكل في الاتصال وفهم اللغة المنطوقة تجعل من برنامج العلاج بالفن أهمية خاصة، وأن العلاقة التي تحدث بين (الطفل – العمل الفني – الفنان) تتفاعل في علاقة داخلية مستمرة، وذلك لأن

الكلام ليس هو الذي يعبر عن العمل الفني فقط، ولكن المعايشة والانصهار في هذا العمل يعني الكثير له ويدرك المهارات البصرية التي لا ينساها" (الكيلاني، صالح، و والمنفي، ٢٠٢٢).

٥- أن أهم الأشياء التي تنتج عن المشاركة للطفل التوحدي في العمل الفني وتنمية إدراكه البصري للعناصر الكلية والجزئية هي مراحل تقبل الطفل لكيفية صناعة العمل الفني واستخدامه للخامات المناسبة بصرياً قبل إدراكه حسياً.

ب) الدراسات السابقة:

قامت الباحثة باختيار عدد من الدراسات السابقة (عربية وأجنبية) ذات الصلة بموضوع البحث، ولم تجد –الباحثة حسب علمها– دراسة سابقة تطرقت لتطبيق برنامج فني تشكيلي مشترك، الأمر الذي يعطي لهذه الدراسة أهميتها، وقد رُتّبت الدراسات زمنياً من الأقدم فالأحدث على هذا النحو:

أجرى كل من جوهانستون وكاثرين وجوني (Johnston، Evans، و Joanne، ٢٠٠٤) دراسة استخدموا فيها إستراتيجية تدخل مبكر لتعليم أطفال التوحّد في مرحلة ما قبل المدرسة على استخدام نظام تواصل بصري (كالرموز، والصور، والرسوم التخطيطية، والرسوم البيانية)، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى أثر استخدام نظام التواصل البصري في قدرة أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٣) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٤.٣-٥.٣)، على التفاعل الاجتماعي، ومدى تأثيره في سلوك إنجازهم للمهمات المطلوبة منهم، وعلى استخدامهم للغة لفظية مفهومة من الآخرين. وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام نظام التواصل البصري في تنمية قدرة أطفال التوحّد عينة الدراسة على التفاعل الاجتماعي، وعلى إنجازهم للمهمات المطلوبة منهم، وتنمية لغة لفظية عن طريق ربط الصورة بدلالتها اللغوية.

وأجرى (اليامي، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقديم إستراتيجية مقترحة في تأهيل/علاج الأطفال الذين يعانون من الاضطراب التوحدي (الذاتوي) في المملكة العربية السعودية، من خلال عرض كيفية تأهيل/علاج هذه الفئة؛ لما في ذلك من حاجة ملحة إلى توفير طرق تأهيل خاصة بهم. وقد ركز الباحث على عرض كيفية تطبيق أربعة أهداف تأهيلية/علاجية بالفن التشكيلي، هي: إكساب الطفل مهارات في تنمية الناحية الإدراكية، والانفعالية، والبدنية ومهارات التواصل الاجتماعي. وقد عرض الباحث الإستراتيجية المقترحة عن طريق عرض

دراسة حالة مفصلة شرح فيها خطوات التطبيق، وأسفرت النتائج عن اكتساب الطفل مهارات في النواحي الإدراكية، والانفعالية، والبدنية، ومهارات الاتصال الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الإستراتيجية المقترحة واختبارها، وتطبيقها على عينات أخرى من فئة الاضطراب التوحدي.

وكانت دراسة (البلوي، ٢٠١٠) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي مستند على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي مستند على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن على عينة من (١٥ طفلاً) أُختيروا اختياراً مقصوداً (جميع أطفال المركز من ذوي اضطراب التوحد من بين ١٦ طفلاً) ومن الشخصين في مركز تواصل للتوحد بمدينة عمّان –الأردن، وهم يمثلون كل أطفال التوحد بالمركز، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤–٦) سنوات، وقد تكون البرنامج من (٣٦) جلسة موزعة على ثمانية أنشطة فنية (التلوين، الطباعة، الرسم، الموسيقى، التشكيل، ومسرح العرائس) بواقع جلستين اثنتين لكل نشاط فني، ومدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، واستمر تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية مدة شهرين بواقع (١٠) جلسات كل أسبوع. بالإضافة إلى عمل بعض الأنشطة الخارجية في الملاهي والمنتزهات بمدينة عمان، وكل ذلك بهدف تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى أطفال التوحد، وقد أسفرت النتائج عن تحقيق نجاح طفيف للبرنامج، وهو ما عزته الباحثة إلى قمة عدد الأنشطة الفنية وتنويعها، والاعتماد على فنيات تعديل السلوك".

وأجرى (عواد، ٢٠١٢) دراسة بعنوان "فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد" هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد في الأردن. وقد تألفت عينة الدراسة من ١٥ طفلاً يعانون من اضطراب التوحد أُختيروا اختياراً قصدياً من مركز تواصل للتوحد بمدينة عمّان، تراوحت أعمارهم ما بين ٤–٦ سنوات وليست لديهم إعاقات أخرى، وقُسّموا تقسيماً عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية ٧ أطفال، وضابطة ٨ أطفال، وطُبق عليهم مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، كما طُبق البرنامج التدريبي المستند إلى

الأنشطة الفنية: (التلوين، الرسم، التشكيل، الطباعة، التزيين، والقص واللصق على أفراد المجموعة التجريبية فقط. أما المجموعة الضابطة فتلقت البرنامج التقليدي والمتبع في المركز، وقد استغرق تطبيق هذا البرنامج التدريبي خمسة أسابيع بواقع ٤٠ جلسة تدريبية موزعة على ٨ جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة الواحدة ٣٠ دقيقة. وقد أسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى α=٠.٠٥ في نمو مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن، وعدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي بأبعاده المختلفة.

وأجرى (الدقيل، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تأصيل أهمية العلاج الفن التشكيلي وتحليل الأطر العامة له، والقيم التي قام عليها، والتعرف على أبرز التطورات التي حدثت في ميدان العلاج بالفن التشكيلي حتى ما وصل اليه الآن. وتكوين إطار فلسفي حول دور العلاج بالفن التشكيلي في المجتمع وممارسته التجريبية من خلال الحالات المطبق عليها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي. وأظهر البحث مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن للعلاج بالفن التشكيلي أهمية بالغة على الحالات المطبق عليها وذلك من خلال استقراء تاريخي لظهور العلاج بالفن وممارساته التطبيقية مدةً تزيد على سبعين عاماً. كما يمكن استخدام وتطبيق العلاج بالفن التشكيلي في مجالات متعددة، ومنها: مجال الصحة النفسية والعضوية، التربية الخاصة (الأشخاص ذوو الإعاقة)، المسنون، المدمنون، كذلك في الحالات التربوية مع طلاب المدارس. وفي ضوء نتائج البحث قُدمت مجموعة من التوصيات من أهمها: الاستفادة من الدراسة الحالية في التجارب والبرامج المأمول تطويرها لزيادة نسبة الممارسين مما يساعد الاختصاصيين على توسيع فكرة العلاج بالفن التشكيلي ووضع استراتيجيات علاجية أكثر خصوصية وتفرداً. بالإضافة إلى التوصية بإقامة المؤتمرات والندوات العلمية والأبحاث العملية لدعم هذا الاتجاه بمزيد من التجارب التطبيقية.

وقدمت زهرة خواني (خواني، ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تتبع نتائج البرامج العلاجية في تأهيل (علاج) أطفال التوحد بواسطة الفن التشكيلي من خلال الدراسات المختصة وأهمية نتائجها للدفع قدما بالمختصين في النهوض بنشر وإعداد البرامج العلاجية الفعالة لتطوير

مهارات أطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل تزايد أعداد هذه الفئة الاجتماعية. وقد أثبتت هذه الدراسات فاعلية العلاج بالفنون التشكيلية من خلال تطبيق برامج ذات أهداف واضحة قصد تنمية المهارات والتخفيف من الأعراض المرضية.

وأجرى كل من (الكيلاني، صالح، و والمنفي، ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى توضيح الدور العلاجي للفن التشكيلي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (المصابين بالتوحد). استخدما فيها المنهج الوصفي النظري بأسلوب مراجعة الدراسات والمنهج النظري، وقد أثبتت الدراسة فعالية البرامج المستخدمة في تنمية الخبرة الحسية والإدراك البصري للأطفال المصابين بالتوحد، من حيث إن برنامج العلاج بالفن يساعد الطفل التوحدي للخروج من حيز التفاعل مع نفسه للتفاعل مع المعالجة ومع العمل الفني، ومِن ثَم مَن هم حوله، ومن هنا يحدث الاتصال اللغوي أو الاجتماعي. وتبين أنه يمكن توظيف إمكانات الفن التشكيلي لتنمية الخبرة الحسية والإدراك البصري لدى الطفل المصاب بالتوحد. واتضح وجود فروق بدرجات الأطفال التوحديين قبل وبعد تعرضهم لبرامج تنمية الخبرة الحسية والإدراك البصري.

وأجرى كل من (عودة و الناطور، ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تحديد الفروق في مستوى مهارات الادراك البصري بين عينة من الطلبة المشخصين بصعوبات التعلم القرائية وصعوبات التعلم الحسابية. بالإضافة إلى تبيان أثر مصاحبة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة فيها. تضمنت عينة الدراسة ٧٣٠ طالباً (٣٩٩) ذكراً و(٣٣١) أنثى، أعمارهم بين الـ٧ و١٢ عاماً، انقسمت إلى ٣ مجموعات رئيسية: تكونت المجموعة الأولى من ١٠٠ طالب غير مُشخص بأي إعاقة، والمجموعة الثانية (٣٤٢) من الطلبة المشخصين بصعوبات التعلم القرائية، منهم (٧٤) مُشخصاً بـ ADHD بنسبة ٢١.٦% والمجموعة الثالثة (٢٨٨) من المشخصين بصعوبات التعلم الحسابية، منهم (٦٠) مُشخصين بـ ADHD بنسبة ٢٠.٨%. واُستُخدم اختبار مهارات الأدراك البصري للكشف عن مستوى أفراد العينة. وأظهرت النتائج أن أفراد المجموعة الاولى من الطلبة العاديين قد حققوا متوسط علامات أعلى بوضوح من الأفراد من ذوي صعوبات التعلم في الاختبارات الفرعية كافةً. ولم يكن هناك فروق واضحة بين المجموعتين الثانية والثالثة على مستوى الدلالة (α>0.01) في الدرجة الكلية للاختبار، إلا أنه ظهرت فروق في درجات الاختبارات الفرعية، فقد تفوق أفراد المجموعة الثانية بالمجالات (العلاقات المكانية) (الذاكرة التتابعية)، وتفوق أفراد المجموعة الثالثة بمجالات رقم (التمييز

البصري) (ثبات الشكل) (الإغلاق البصري)، ولم يكن هناك فروق في المجالات (الذاكرة البصري) و(الشكل والخلفية) بين المجموعتين الثانية والثالثة على مستوى الدلالة <٠.٠٥α. وكان أداء مجموعة الطلبة المشخصين بصعوبات التعلم المحددة والمصاحبة لتشتت الانتباه و فرط الحركة أقل في الدرجة الكلية للاختبار عن باقي المجموعات.

التعقيب على الدراسات:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لم تجد الباحثة –في حدود علمها– أي دراسة قد بحثت في دور الأنشطة الفنية المشتركة للارتقاء بالثقافة الحسية والبصرية للطفل التوحدي من وجهة نظر الفنانين المشاركين من خلال فعالية ريشة طيف أنموذجاً. ولكن تشابهت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في تناول موضوع الأنشطة الفنية ودورها بصفتها علاجاً بالفن التشكيلي، كذلك تشابهت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في متغير استخدام الفني التشكيلي بصفتها علاجاً لذوي اضطرابات التوحد، ولم تتطرق تلك الدراسات لموضوع الأعمال الفنية المشتركة بين الفنانين وبين ذوي اضطرابات التوحد المشاركين في برنامج ريشة طيف. ولوحظ أن الدراسات السابقة طُبقت في بيئات مختلفة لكنها لم تتناول متغير مشاركة الأطفال أو تنفيذ الأعمال الفنية المشتركة، ومن ثَم سوف تستفيد الباحثة من المفاهيم والمعلومات والتعريفات التي وردت في الدراسات السابقة ليتم استخدام المناسب منها لموضوع الدراسة، والاستفادة من الأساليب العلمية لبعض الدراسات في تحليل أداة الدراسة واستخراج أهم نتائجها.

❖ الإجراءات المنهجية للدراسة

– منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته مع طبيعة موضوع الدراسة، وكونه لا يتوقف عند جمع المعلومات عن ظاهرة الدراسة فقط لاستقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يمتد ليشمل التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها مقترح لتقديم حلول لمشكلة الدراسة". (العساف، ٢٠١٠).

- **مجتمع الدراسة:**

يشمل مجتمع الدراسة جميع الفنانين المشاركين في برنامج (ريشة طيف) الذي قامت به جمعية أسر التوحد الخيرية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية (١٠٠) فنان، وشاركهم في هذه الفعالية (١٠٠) من ذوي اضطرابات التوحد؛ وذلك بهدف رسم (١٠٠) لوحة فنية تشكيلية خلال فعاليات (ريشة طيف) في بعض مدن المملكة العربية السعودية بدءاً بمدينة الرياض خلال العام (٢٠٢١م).

- **عينة الدراسة:**

نظراً إلى قلة عدد الفنانين المشتركين؛ سوف يُستخدم أسلوب الحصر الشامل وتوزيع أداة الدراسة على كامل مجتمع وعينة الدراسة وعددهم (١٠٠) فنان وفنانة تشكيليين. وفيما يلي أهم المعلومات والخصائص الديمغرافية حول أفراد – أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة وجاءت نتائجها كالتالي:

جدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	١٩	%٢٢.٩
أنثى	٦٤	%٧٧.١
المجموع	٨٣	%١٠٠

يُلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، أن فئة (الإناث) قد شكلوا نسبة ٧٧.١%، تلتها فئة (الذكور) بنسبة ٢٢.٩%، وهذه النتيجة تدل على تنوع الاستبانة بين أفراد عينة الدراسة لتشمل الذكور والإناث.

جدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
المتوسطة	٢	%٢.٤
الثانوية	١٢	%١٤.٥
دبلوم	١٣	%١٥.٧
بكالوريوس	٤٩	%٥٩.٠
دراسات عليا	٧	%٨.٤
المجموع	٨٣	%١٠٠

يُلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، أن الحاصلين مؤهل علمي (بكالوريوس)، قد شكلوا نسبة ٥٩.٠%، بينما ذوي المؤهل العلمي (دبلوم) شكلوا نسبة ١٥.٧%، في حين نجد أن ذوي المؤهل العلمي (الثانوية) شكل نسبة ١٤.٥%، بينما وجد أن ٨.٤% من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي (دراسات عليا)، كما وجد أن ٢.٤% من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي (المتوسطة).

جدول رقم (٣)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الفني

التخصص الفني	التكرار	النسبة
تصوير تشكيلي	٢٨	%٣٣.٧
نحت	٣	%٣.٦
تصميم	٢	%٢.٤
تربية فنية	٢٧	%٣٢.٥
أخرى	٢٣	%٢٧.٧
المجموع	٨٣	%١٠٠

يُلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الفني، أن الحاصلين على التخصص الفني (تصوير تشكيلي)، قد مثلوا نسبة

٣٣.٧%. أما ذوو التخصص الفني (تربية فنية) فمثلوا نسبة ٣٢.٥%، في حين نجد أن ذوي التخصص الفني (أخرى) مثل: (فنان تشكيلي، تشكيل حرفي، (مثّلوا نسبة ٢٧.٧%، وقد ظهر أن ٣.٦% من أفراد عينة الدراسة تخصصهم الفني (نحت)، وأن ٢.٤% من أفراد عينة الدراسة تخصصهم الفني (تصميم).

جدول رقم (٤)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة الفنية

سنوات الخبرة الفنية	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١٦	%١٩.٣
من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	١٩	%٢٢.٩
من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة	١١	%١٣.٣
من ١٥ سنة فأكثر	٣٧	%٤٤.٦
المجموع	٨٣	%١٠٠

يُلاحظ من خلال الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة الفنية، أن الفئة (من ١٥ سنة فأكثر)، قد مثلوا نسبة ٤٤.٦%. أما ذوو الخبرة (من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات) فمثلوا نسبة ٢٢.٩%، وظهر أن ١٩.٣% من أفراد عينة الدراسة خبرتهم الفنية (أقل من ٥ سنوات)، وأخيراً ظهر أن ذوي الخبرة (من ١٠ سنوات إلى ١٥ سنة) مثلوا نسبة ١٣.٣% من أفراد عينة الدراسة.

- **أداة الدراسة:**

أُستُخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وقد وُزّعت إلكترونياً على الفنانين المشاركين في برنامج (ريشة طيف) وعددهم (١٠٠) فنان وفنانة. وقد تضمنت أداة الدراسة قسمين: القسم الأول يشتمل على المعلومات الشخصية وتتضمن (النوع، المؤهل، التخصص الفني، سنوات الخبرة الفنية). والقسم الثاني يشتمل المحاور الرئيسية والعبارات (انظر ملحق أداة الدراسة)، وقد تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة كالتالي:

- **الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين):**

إن الصدق الظاهري هو أن يكون مظهر الاستبانة يشير إلى أنه اختبار صادق، كأن يكون شكله معقولاً، وأن تشير فقراته إلى ارتباطها بالسلوك المقاس. (عبيدات، كايد، و عدس، ٢٠١٢) وقد تم تحقيقه من خلال عرض الاستبانة على محكمين من (أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – قسم الفنون البصرية)، وتم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، لتظهر الأداة بصورتها النهائية (انظر ملحق أداة الدراسة).

- **صدق الاتساق الداخلي:**

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث قامت الباحثة بتطبيقها للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ويقاس صدق عبارات الاستبانة من خلال معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (٥)
معاملات الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات المحاور بالدرجة الكلية للمحور

عبارات المحور الأول	معامل الارتباط	عبارات المحور الأول	معامل الارتباط
١	**٠.٦٠١	٦	**٠.٦٦٢
٢	**٠.٤٧١	٧	**٠.٧٣٤
٣	**٠.٦٦٧	٨	**٠.٧٠٢
٤	**٠.٧٠٥	٩	**٠.٨٣٥
٥	**٠.٦٣٧	١٠	**٠.٧٤٢
عبارات المحور الثاني	**معامل الارتباط**	**عبارات المحور الثاني**	**معامل الارتباط**
١	**٠.٦١١	٧	**٠.٦٨١
٢	**٠.٦٧٨	٨	**٠.٥٨١
٣	**٠.٧٦٠	٩	**٠.٧١٤
٤	**٠.٦٦١	١٠	**٠.٧٢٩
٥	**٠.٧٠٢	١١	**٠.٧١٣
٦	**٠.٦٦٤	١٢	**٠.٦٩٧
عبارات المحور الثالث	**معامل الارتباط**	**عبارات المحور الثالث**	**معامل الارتباط**
١	**٠.٥٨٤	٦	**٠.٦٩٠
٢	**٠.٥٩٢	٧	**٠.٦٦٢
٣	**٠.٦٣٦	٨	**٠.٥٨٥
٤	**٠.٦٦١	٩	**٠.٥١٦
٥	**٠.٥٩٧	١٠	**٠.٥٨٧

**** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحاور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط العبارات بالمحاور بما يعكس درجة عالية من الصدق لعبارات المحاور الثلاث.

- تقدير ثبات الاستبانة:

يُشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، ويقصد به: إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات مُتقاربة عند كل مرة يستخدم فيها؟ أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

أما طرق تقدير ثبات أداة الدراسة فأبرزها طريقة الاتساق الداخلي بين بنود الأداة، وهذه الطريقة تعتمد على تطبيق الأداة مرة واحدة على مجموعة معينة من الأفراد، ثم تقدير الثبات باستخدام إحدى المعادلات الإحصائية. ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ (Cronbach's Alpha) وللوقوف على ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على بيانات العينة الكلية في حساب معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ.

الجدول رقم (٦)
معاملات ثبات العناصر باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

محاور الدراسة		عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	دور الأنشطة الفنية التشكيلية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين	١٠	٠.٨٧٠
المحور الثاني	مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها من وجهة نظر الفنانين المشاركين	١٢	٠.٨٩٥
المحور الثالث	معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين	١٠	٠.٨١٢
الثبات العام لأداة الدراسة		٣٢	٠.٨٤٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول: (٠,٨٧٠)، وللمحور الثاني (٠,٨٩٥)، وللمحور الثالث (٠,٨١٢). أما الثبات العام لأداة الدراسة فبلغ (٠,٨٤٦) وهذه القيم تُعد مرتفعة لمدى ثبات أداة الدراسة؛ إذ يرى كثير من المختصين أن

المحك للحكم على كفاية معامل ألفاكرونباخ هو (٠,٧٠). الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها. ونستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبانة) صادقة في قياس ما قد وضعت لقياسه، كما أنها ايضاً ثابتة، مما يؤهلها ذلك لتكون أداة قياس مناسبة ومهمة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة.

- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت ذو التدرج الثلاثي في تصميم الاستبانة، وبذلك تتضمن كل فقرة ثلاث درجات، وتعبر درجات هذا المقياس عن مستويات متفاوتة من شدة الاتجاه، وتتراوح درجات المقياس من (١) إلى (٣) درجات، ويتضح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٧)

يوضح طريقة تصحيح مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي

التدرج	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
غير موافق (بدرجة قليلة)	١	من ١.٠٠- ١.٦٦
موافق لحد ما (بدرجة متوسطة)	٢	من ١.٦٧- ٢.٣٣
موافق (بدرجة كبيرة)	٣	من ٢.٣٤- ٣.٠٠

لتحقيق أهداف الدراسة ولتحليل البيانات التي تم جمعها؛ أُستُخدم العديد من الأساليب الإحصائية (المناسبة) باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي. وكان أهم النتائج كالتالي:

❖ تحليل وتفسير النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور الأنشطة الفنية التشكيلية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين؟

وللإجابة عن هذا السؤال: قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة البحث على المحور الخاص بالسؤال الأول، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٨)

إجابات أفراد عينة البحث نحو العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
١	٤	تنمي مهارات التواصل الفعال بين الفنان والطفل	ك	٥٧	٢٤	٢	٢.٦٦	٠.٥٢	بدرجة كبيرة
			%	٦٨.٧	٢٨.٩	٢.٤			
٢	١	تسمح بإيجاد مساحة واسعة لإبداع الطفل التوحدي	ك	٦٥	١٨	-	٢.٧٨	٠.٤١	بدرجة كبيرة
			%	٧٨.٣	٢١.٧	-			
٣	٣	تدرب ذاكرة الطفل التوحدي البصرية على التمييز البصري	ك	٥٦	٢٦	١	٢.٦٦	٠.٥٠	بدرجة كبيرة
			%	٦٧.٥	٣١.٣	١.٢			
٤	١٠	تزود الطفل التوحدي بمفاهيم العمل التشكيلي البصرية.	ك	٣٨	٣٧	٨	٢.٣٦	٠.٦٥	بدرجة كبيرة
			%	٤٥.٨	٤٤.٦	٩.٦			
٥	٧	تساعد الطفل التوحدي على ابتكار معاني مختلفة عن المألوف في العمل	ك	٤٧	٣١	٥	٢.٥١	٠.٦١	بدرجة كبيرة
			%	٥٦.٦	٣٧.٣	٦.٠			
٦	٥	تنمي مجالات الذاكرة التتابعية البصرية عند الطفل التوحدي.	ك	٥٢	٣٠	١	٢.٦١	٠.٥١	بدرجة كبيرة
			%	٦٢.٧	٣٦.١	١.٢			
٧	٨	تُكسب الطفل التوحدي أبعاد العلاقات المكانية في العمل الفني.	ك	٤٦	٣٠	٧	٢.٤٧	٠.٦٥	بدرجة كبيرة
			%	٥٥.٤	٣٦.١	٨.٤			
٨	٢	تساعد الطفل التوحدي على اكتساب العلاقات اللونية	ك	٦١	١٨	٤	٢.٦٩	٠.٥٦	بدرجة كبيرة
			%	٧٣.٥	٢١.٧	٤.٨			

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
٩	٦	تكسب الطفل التوحدي مهارات الذاكرة البصرية القريبة والبعيدة في العمل	ك	٥٢	٢٥	٦	٢.٥٥	٠.٦٣	بدرجة كبيرة
			%	٦٢.٧	٣٠.١	٧.٢			
١٠	٩	تزود الطفل التوحدي بالقدرة على تمييز الأشكال الكلية والجزئية في العمل	ك	٤٧	٢٨	٨	٢.٤٧	٠.٦٦	بدرجة كبيرة
			%	٥٦.٦	٣٣.٧	٩.٦			
المتوسط الحسابي العام							٢.٥٧	٠.٣٩	بدرجة كبيرة

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين جاءت بدرجة موافقة (كبيرة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٥٧ من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي التي تبدأ (من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة كبيرة" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن هناك توافقاً في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين، فقد اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات جاءت جميعها بدرجة موافقة (كبيرة) وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٢.٣٦ و ٢,٦٩). وكانت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: العبارة رقم (٢) وهي "تسمح بإيجاد مساحة واسعة لإبداع الطفل التوحدي" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين، بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠.٤١). والعبارة رقم (٨) وهي "تساعد الطفل التوحدي على اكتساب العلاقات اللونية البصرية بسهولة" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين، بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠.٥٦). والعبارة رقم (٣) وهي "تدرب ذاكرة الطفل التوحدي البصرية على التمييز البصري" بالمرتبة الثالثة بين

العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية التشكيلية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين، بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠.٥٠).

وجاءت أدنى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: العبارة رقم (٧) وهي "تُكسب الطفل التوحدي أبعاد العلاقات المكانية في العمل الفني" بالمرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين، بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠.٦٥). والعبارة رقم (١٠) وهي "تزود الطفل التوحدي بالقدرة على تمييز الأشكال الكلية والجزئية في العمل الفني" بالمرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين، بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠.٦٦). والعبارة رقم (٤) وهي "تزود الطفل التوحدي بمفاهيم العمل التشكيلي البصرية" بالمرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين، بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠.٦٥). وفيما يلي بعض الأعمال الفنية المشتركة التي نتجت عن مشاركة أطفال التوحد مع الفنانين في فعالية ريشة طيف التي أقيمت في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ٢٠٢١م والتي تؤكد الدور الفاعل للأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الأطفال التوحديين مهارات الإدراك البصري:

شكل (١) مشاركة الطفل من ذوي طيف التوحد/ الوليد أديب الجهيمي. بإشراف الفنانة التشكيلية/ أمل الشمري (فعالية ريشة طيف الرياض، ٢٠٢١)

شكل (٢) مشاركة الفنان من ذوي طيف التوحد/ عبدالعزيز آل فويض
بإشراف الفنانة التشكيلية/ منيرة السليم
(فعالية ريشة طيف الرياض، ٢٠٢١)

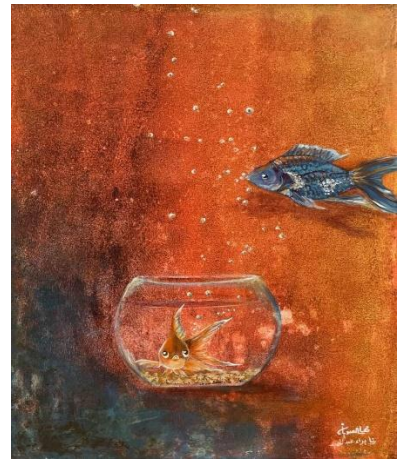

شكل (٣) مشاركة الفنان من ذوي طيف التوحد/ رناء براء عبدالحميد. بإشراف الفنانة التشكيلية/ مها صالح الصويان (فعالية ريشة طيف، الرياض ،٢٠٢١)

شكل (٤) مشاركة الفنان من ذوي طيف التوحد/ سارة حمدي.
بإشراف الفنانة التشكيلية/ البندري العوفي
(فعالية ريشة طيف الرياض، ٢٠٢١)

شكل (٥) مشاركة الطفلة من ذوي طيف التوحد/ شوق بندر.
بإشراف الفنانة التشكيلية/ سمر الحريص
(فعالية ريشة طيف الرياض، ٢٠٢١)

شكل (٦) مشاركة الطفل من ذوي طيف التوحد/ إياد حكمي.
بإشراف الفنانة التشكيلية/ ندى مروعي
(فعالية ريشة طيف جازان، ٢٠٢١)

شكل (٧) المعرض الختامي والمزاد الخيري لفعالية ريشة طيف
(فعالية ريشة طيف، الرياض، ٢٠٢١)

شكل (٨) مشاركة الطفلة/ فاطمة الزاهر.
بإشراف الفنانة التشكيلية/ حنان السلامة
(فعالية ريشة طيف الرياض، ٢٠٢١)

شكل (٩) مشاركة الطفل/ حثلان السهلي،عبدالعزيز العنزي.
بإشراف الفنانة التشكيلية أمينة النقي

شكل (١٠) إعلان الفعالية
(فعالية ريشة طيف، ٢٠٢١)

(فعالية ريشة طيف الدمام، ٢٠٢١)

ومن خلال ما سبق يتضح وجود دور فاعل للأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي بعض مهارات الإدراك البصري، وتؤكد آراء الفنانين المشاركين وجود دور للأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري، وتتجلى في التالي:

- **تسهم هذه الأنشطة الفنية في استخراج الإبداع الداخلي، ومن خلاله يستطع الطفل استخراج مهاراته وتوصيل فكرهِ لعامة الناس، كمهارة استخراج الألوان والتمييز الفرق بين الأبعاد والعناصر المرغوب في رسمها.**
- **أثبتت الفعالية أن لدى لكل طفل إدراكاً بصرياً مختلفاً عن الآخر؛ إذ تنوعت الأعمال بحسب إدراك كل طفل عن الآخر وتنوعت باختيار الأفكار والألوان.**
- **اتضح أن طفل التوحد يميل إلى خلق عالم من الخيال ليمارس فيه خبراته ويمتلك سرعة التحكم والتركيز.**
- **أسهمت هذه اللفتة الفنية لبرنامج (ريشة طيف) بإشباع الخيال الفني لدى طفل التوحد من خلال تزويده بقراءات للفن وزيادة مداركه من خلال زيارة المعارض الفنية وتركيب الألوان ودمجها؛ إذ يمارس عملية خلط الألوان باستمرار، فالطفل يخلط الأحمر والأصفر ليحصل على اللون البرتقالي فيصبح مدركاً للاستنتاج.**
- **لوحظ أن الوصول إلى مرحلة المدرك الشكلي مع طفل التوحد يكون أسرع من خلال الممارسة مع فنان ذي خبرة يساعده على التمييز بين الألوان ودرجاتها اللونية والتباين اللوني، فيمتلك مهارات الملاحظة الشديدة لدقة الرسم وتمييز اللون بدقه عالية، ويتعلم أن يعبّر عن ذاته بالرسم ويخرج الطاقات السلبية لديه.**
- **أسهمت الأعمال الفنية المشتركة في تحسين درجات التواصل الانفعالي والسلوكي بين الفنان والطفل التوحدي، وأسهمت في تحسين إدراكه للواقع وما يدور حوله، واستطاع أن يركب بعض الأشكال الملونة.**

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: ما مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها من وجهة نظر الفنانين المشاركين؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بهذا السؤال، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٩)
إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بأبعاد مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها من وجهة نظر الفنانين المشاركين

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الذاكرة البصرية	٢.٣٠	٠.٦١	١
التمييز البصري	٢.٢٦	٠.٥٥	٢
العلاقات المكانية	٢.٢١	٠.٦١	٣
العلاقات اللونية	٢.٢١	٠.٦٣	٤
الإغلاق البصري	٢.١٧	٠.٥٨	٥
ثبات الشكل والخلفية	٢.١٥	٠.٦١	٦
المتوسط العام	٢.٢٢	٠.٤٧	بدرجة متوسطة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق يتبين أن أفراد الدراسة موافقون (بدرجة متوسطة) على مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها بمتوسط حسابي (٢.٢٢ من ٣)، كما يتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن هناك تقارباً في الاستجابات بين أفراد الدراسة، فإن جميع المهارات قد حصلت على درجة موافق (بدرجة متوسطة) بالمرتبة الأولى الذاكرة البصرية، تليها التمييز البصري، ثم العلاقات المكانية، ثم العلاقات اللونية، ثم الإغلاق البصري، وأخيراً ثبات الشكل والخلفية. وتفصيلاً لهذه النتائج سنعرض جميع المهارات كما يلي:

١) مهارات الذاكرة البصرية:

جدول رقم (١٠)
أهم مهارات (الذاكرة البصرية) التي يمكن للطفل التوحدي اكتسابها خلال (فعالية ريشة طيف)

الذاكرة البصرية									
رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
١	١	استطاع الطفل التوحدي تذكر بعض الأشكال الخطية ضمن العمل	ك	٤٠	٣٤	٩	٢.٣٧	٠.٦٧	بدرجة كبيرة
			%	٤٨.٢	٤١.٠	١٠.٨			
٢	٢	تمكن الطفل التوحدي من تذكر تفاصيل سبق محوها ضمن العمل الفني.	ك	٣٥	٣٣	١٥	٢.٢٤	٠.٧٤	بدرجة متوسطة
			%	٤٢.٢	٣٩.٨	١٨.١			
المتوسط الحسابي العام							٢.٣٠	٠.٦١	بدرجة متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الخاص بالذاكرة البصرية جاء بدرجة (موافقة متوسطة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٣٠ من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي التي تبدأ (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن العبارة رقم (١) "استطاع الطفل التوحدي تذكر بعض الأشكال الخطية ضمن العمل الفني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠.٦٧). تليها العبارة رقم (٢) "تمكن الطفل التوحدي من تذكر تفاصيل سبق محوها ضمن العمل الفني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠.٧٤). ويعكس العمل الفني المشترك رقم (٥) استطاعة الطفل التوحدي تذكر الأشكال الخطية ضمن العمل الفني، الأمر الذي يؤكد دور الأنشطة الفنية المشتركة في تعزيز مهارات الذاكرة البصرية لدى الطفل التوحدي.

شكل (١٠) عمل يمثل مدينة المرح مدينة مليئة بالعجائب ومشاهد لشخصيات خارقة، بعلاقات لونية وتشكيلة مختلفة، تشع بالحياة والمرح، مشاركة الفنان من ذوي طيف التوحد/ عبدالله محمد العماري، وبإشراف الفنانة التشكيلية/ نورة ناصر النهاري (فعالية ريشة طيف الرياض، ٢٠٢١)

٢) مهارات التمييز البصري:

جدول رقم (١١)
أهم مهارات (التمييز البصري) التي يمكن للطفل التوحدي اكتسابها خلال (فعالية ريشة طيف)

التمييز البصري								
رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
١	١	استطاع الطفل التوحدي تمييز حجم الأشكال البصرية ضمن العمل الفني	ك	٤٠	٤١	٢	٢.٤٦	٠.٥٤	بدرجة كبيرة
			%	٤٨.٢	٤٩.٤	٢.٤			
٢	٢	تمكن الطفل التوحدي من تصحيح بعض الاتجاهات البصرية في	ك	٢٧	٣٥	٢١	٢.٠٧	٠.٧٦	بدرجة متوسطة
			%	٣٢.٥	٤٢.٢	٢٥.٣			
المتوسط الحسابي العام							٢.٢٦	٠.٥٥	بدرجة متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الخاص بالتمييز البصري جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٢٦ من ٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي التي تبدأ (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن العبارة رقم (١) "استطاع الطفل التوحدي تمييز حجم الأشكال البصرية ضمن العمل الفني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠.٥٤). تليها العبارة رقم (٢) "تمكن الطفل التوحدي من تصحيح بعض الاتجاهات البصرية في العمل الفني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٠٧) وانحراف معياري (٠.٧٦). ويعبر الشكل رقم (٦) تمكن طفل التوحد من تمييز حجم الأشكال البصرية ضمن العمل الفني، وتصحيح بعض اتجاهاتها بما يؤكد قدرته على اكتساب مهارات التمييز البصري.

شكل (١١) اللوحة تبين قدرة الفنان على تمييز حجم الأشكال البصرية ضمن العمل الفني؛ إذ تمثل حكاية من حكايات الجمال والروعة والإبداع الرباني، تتمثل في انعكاس أنوار الغروب بألوانها الدافئة.

الفنان من ذوي طيف التوحد/ تركي الحربي. بإشراف الفنانة التشكيلية/ حمده القرني. (فعالية ريشة طيف الرياض، ٢٠٢١)

٣) مهارات العلاقات المكانية:

جدول رقم (١٢)
مهارات (العلاقات المكانية) التي يمكن للطفل التوحدي اكتسابها خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)

العلاقات المكانية									
رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
١	١	استطاع الطفل التوحدي تحديد تموضع بعض الخطوط والدوائر في العمل الفني.	ك	٣٥	٣٧	١١	٢.٢٩	٠.٦٩	بدرجة متوسطة
			%	٤٢.٢	٤٤.٦	١٣.٣			
٢	٢	تمكن الطفل التوحدي من اختيار المكان الملائم لبعض التفاصيل	ك	٢٧	٤١	١٥	٢.١٤	٠.٧٠	بدرجة متوسطة
			%	٣٢.٥	٤٩.٤	١٨.١			
المتوسط الحسابي العام							٢.٢١	٠.٦١	بدرجة متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على الجانب الخاص بالعلاقات المكانية جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٢١ من ٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي التي تبدأ (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن العبارة رقم (١) "استطاع الطفل التوحدي تحديد تموضع بعض الخطوط والدوائر في العمل الفني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠.٦٩). تليها العبارة رقم (٢) "تمكن الطفل التوحدي من اختيار المكان الملائم لبعض التفاصيل في العمل الفني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (٠.٧٠). ويعبر الشكل رقم (٧) استطاعة طفل التوحد تحديد تموضع بعض الخطوط والدوائر في العمل الفني بما يؤكد قدرته على اكتساب مهارات العلاقات المكانية.

شكل (١٢) اللوحة تبين استطاعة طفل التوحد تحديد تموضع بعض الخطوط والدوائر في العمل الفني، حيث تمثل جمال الرياض في فصل الشتاء بألوان الفرح ونسمات الشتاء الباردة.

الفنان من ذوي طيف التوحد/ بدر آل فويضل. بإشراف الفنانة التشكيلية/ مريم هزازي. (فعالية ريشة طيف، ٢٠٢١)

العلاقات اللونية:

جدول رقم (١٣)
مهارات (العلاقات اللونية) التي يمكن للطفل التوحدي اكتسابها خلال (فعالية ريشة طيف)

العلاقات اللونية								
رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
١	١	استطاع الطفل التوحدي ذكر التدرجات اللونية في العمل الفني.	ك	٣٦	٣٢	١٥	٢.٢٥	٠.٧٤	بدرجة متوسطة
			%	٤٣.٤	٣٨.٦	١٨.١			
٢	٢	تمكن الطفل التوحدي من دمج بعض الألوان المتناسقة في العمل ...	ك	٣١	٣٦	١٦	٢.١٨	٠.٧٣	بدرجة متوسطة
			%	٣٧.٣	٤٣.٤	١٩.٣			
المتوسط الحسابي العام							٢.٢١	٠.٦٣	بدرجة متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الخاص بالعلاقات اللونية جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٢١ من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي التي تبدأ (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن العبارة رقم (١) "استطاع الطفل التوحدي ذكر التدرجات اللونية في العمل الفني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحراف معياري (٠.٧٤). تليها العبارة رقم (٢) "تمكن الطفل التوحدي من دمج بعض الألوان المتناسقة في العمل الفني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,١٨) وانحراف معياري (٠.٧٣). ويمثل الشكل رقم (٨) استطاعة الطفل التوحدي ذكر التدرجات اللونية في العمل الفني، والقدرة على دمج الألوان بما يؤكد قدرته على اكتساب مهارات العلاقات اللونية.

شكل (١٣) اللوحة تبين استطاعة طفل التوحد ذكر التدرجات اللونية في العمل الفني، والقدرة على دمج الألوان، إذ تمثل "شخصاً خائفاً" وتشوش الضوضاء فِكره والضوضاءُ قدرٌ مكتوب على ذوي اضطراب طيف التوحد. الفنان من ذوي طيف التوحد/ يوسف حسن علي. بإشراف الفنانة التشكيلية خلود الحربي. (فعالية ريشة طيف، ٢٠٢١)

٤) الإغلاق البصري:

جدول رقم (١٤)
مهارات (الإغلاق البصري) التي يمكن للطفل التوحدي اكتسابها خلال (فعالية ريشة طيف)

الإغلاق البصري								
رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
١	٢	تمكن الطفل التوحدي من الربط بين الكل والأجواء المؤلفة للعمل الفني.	ك	٢٥	٤٥	١٣	٢.١٤	٠.٦٦	بدرجة متوسطة
			%	٣٠.١	٥٤.٢	١٥.٧			
٢	١	ميز الطفل التوحدي بين أجزاء العمل الفني اللازمة لإتمامه	ك	٢٩	٤٢	١٢	٢.٢٠	٠.٦٧	بدرجة متوسطة
			%	٣٤.٩	٥٠.٦	١٤.٥			
المتوسط الحسابي العام							٢.١٧	٠.٥٨	بدرجة متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على الجانب الخاص بالإغلاق البصري جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,١٧ من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي التي تبدأ (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن العبارة رقم (٢) "ميز الطفل التوحدي بين أجزاء العمل الفني اللازمة لإتمامه والأجزاء الأخرى" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وانحراف معياري (٠.٥٨). تليها العبارة رقم (١) "تمكن الطفل التوحدي من الربط بين الكل والأجواء المؤلفة للعمل الفني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (٠.٦٦). ويمثل الشكل رقم (٩) استطاعة الطفل التوحدي تمييز بين أجزاء العمل الفني اللازمة لإتمامه والأجزاء الأخرى والربط بين الكل والأجواء المؤلفة للعمل الفني بما يؤكد قدرته على اكتساب مهارات الإغلاق البصري.

شكل (١٤) اللوحة تبين استطاعة طفل التوحد تمييز بين أجزاء العمل الفني اللازمة لإتمامه والأجزاء الأخرى والربط بين الكل والأجواء المؤلفة للعمل الفني.

الفنان من ذوي طيف التوحد/ دانة الغامدي. بإشراف الفنانة التشكيلية سماح فريد مدني. (فعالية ريشة طيف، ٢٠٢١)

٥) ثبات الشكل والخلفية:

جدول رقم (١٥)
مهارات (ثبات الشكل والخلفية) التي يمكن للطفل التوحدي اكتسابها خلال (فعالية ريشة طيف)

ثبات الشكل والخلفية								
رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة			
١	١	تعرف الطفل التوحدي على الاختلاف بين بعض الأشكال الثابتة في العمل الفني	ك	٢٨	٤٠	١٥	٢.١٦	٠.٧٠	بدرجة متوسطة
			%	٣٣.٧	٤٨.٢	١٨.١			
٢	٢	يتعرف الطفل على تفاصيل الخلفية في العمل الفني من خلال رؤيتها لمرة واحدة.	ك	٢٨	٣٩	١٦	٢.١٤	٠.٧١	بدرجة متوسطة
			%	٣٣.٧	٤٧.٠	١٩.٣			
المتوسط الحسابي العام							٢.١٥	٠.٦١	بدرجة متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الخاص بثبات الشكل والخلفية جاء بدرجة (موافقة متوسطة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,١٥ من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تبدأ (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن العبارة رقم (١) وهي "تعرف الطفل التوحدي على الاختلاف بين بعض الأشكال الثابتة في العمل الفني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,١٦) وانحراف معياري (٠.٧٠). تليها العبارة رقم (٢) "يتعرف الطفل على تفاصيل الخلفية في العمل الفني من خلال رؤيتها لمرة واحدة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,١٤) وانحراف معياري (٠.٧١). ويمثل الشكل رقم (١٠) استطاعة الطفل التوحدي التعرف على الاختلاف بين بعض الأشكال الثابتة وتفاصيل الخلفية في العمل الفني بما يؤكد قدرته على اكتساب مهارات ثبات الشكل والخلفية.

شكل (١٥) اللوحة تبين استطاعة الطفل التوحدي التعرف على الاختلاف بين بعض الأشكال الثابتة وتفاصيل الخلفية في العمل الفني.

الفنانة من ذوي طيف التوحد/ أسماء الرابح. بإشراف الفنانة التشكيلية رشيدة الهدلان. (فعالية ريشة طيف، ٢٠٢١)

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: ما أهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات المتعلقة بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)

رقم العبارة	ترتيب العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
				موافق	موافق لحد ما	غير موافق			
١	٩	عدم توافر مساعد فني لمرافقة الطفل التوحدي خلال الفعالية.	ك	٢٣	٣١	٢٩	١.٩٣	٠.٧٩	موافق لحد ما
			%	٢٧.٧	٣٧.٣	٣٤.٩			
٢	٧	نقص الخبرات الفنية اللازمة لدى والدي أطفال التوحد.	ك	٢٧	٤٠	١٦	٢.١٣	٠.٧١	موافق لحد ما
			%	٣٢.٥	٤٨.٢	١٩.٣			
٣	٤	عدم تلقي الأطفال التوحديين المشاركين دورات فنية تأهيلية	ك	٤١	٣١	١١	٢.٣٦	٠.٧٠	موافق
			%	٤٩.٤	٣٧.٣	١٣.٣			
٤	٢	عدم توافر الوقت الكافي للتعارف المسبق بين الفنانين وأطفال التوحد	ك	٥٢	٢٣	٨	٢.٥٣	٠.٦٦	موافق
			%	٦٢.٧	٢٧.٧	٩.٦			
٥	٨	نقص بعض الأجهزة اللازمة للتعامل مع أطفال التوحد أثناء المشاركة في	ك	٢٣	٣٥	٢٥	١.٩٨	٠.٧٦	موافق لحد ما
			%	٢٧.٧	٤٢.٢	٣٠.١			
٦	٦	قلة الخبرات المتوافرة لدى الفنانين في التعامل مع أطفال التوحد.	ك	٢٩	٣٧	١٧	٢.١٤	٠.٧٣	موافق لحد ما
			%	٣٤.٩	٤٤.٦	٢٠.٥			
٧	٥	قلة الفترة الزمنية اللازمة لإقامة الفعالية المفترض المشاركة فيها.	ك	٣٢	٣٧	١٤	٢.٢٢	٠.٧١	موافق لحد ما
			%	٣٨.٦	٤٤.٦	١٦.٩			
٨	١٠	نقص المواد والخامات اللازمة للتدريب والاستهلاك من قبل	ك	٢١	٢٦	٣٦	١.٨٢	٠.٨١	موافق لحد ما
			%	٢٥.٣	٣١.٣	٤٣.٤			
٩	١	وجود اختلاف لدى أطفال التوحد المشاركين من حيث (الخصائص	ك	٥٨	٢٢	٣	٢.٦٦	٠.٥٤	موافق
			%	٦٩.٩	٢٦.٥	٣.٦			
١٠	٣	عدم استمرارية البرامج والفعالية الفنية المشتركة مما يقلل من فعاليتها بالنسبة لأطفال التوحد.	ك	٥١	٢٤	٨	٢.٥٢	٠.٦٦	موافق
			%	٦١.٤	٢٨.٩	٩.٦			
المتوسط الحسابي العام							٢.٢٢	٠.٤٣	موافق لحد ما

من نتائج الجدول السابق أتضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة على الجانب الخاص بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف) جاءت بدرجة موافقة (موافق لحد ما)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٢٢ من ٣) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تبدأ (من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق لحد ما" على أداة الدراسة. واتضح من خلال تفسير النتائج أن هناك توافقاً في آراء أفراد عينة الدراسة حول أهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)؛ إذ اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات جاءت جميعها بدرجة موافقة (موافق، موافق لحد ما) وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (١.٨٢ و ٢,٦٦). وكانت أعلى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: العبارة رقم (٩) وهي "وجود اختلاف لدى أطفال التوحد المشاركين من حيث (الخصائص والسمات، ودرجة التوحد)" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)، بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠.٥٤). تليها العبارة رقم (٤) وهي "عدم توافر الوقت الكافي للتعارف المسبق بين الفنانين وأطفال التوحد المشاركين" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)، بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠.٦٦). تليها العبارة رقم (١٠) وهي "عدم استمرارية البرامج والفعالية الفنية المشتركة مما يقلل من فعاليتها بالنسبة لأطفال التوحد" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)، بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠.٦٦). في حين جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي: العبارة رقم (٥) وهي "نقص بعض الأجهزة اللازمة للتعامل مع أطفال التوحد أثناء المشاركة في الفعالية" بالمرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)، بمتوسط حسابي (١.٩٨) وانحراف معياري (٠.٧٦). تليها العبارة رقم (١) وهي "عدم توافر مساعد فني لمرافقة الطفل التوحدي خلال الفعالية" بالمرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بأهم

معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)، بمتوسط حسابي (١.٩٣) وانحراف معياري (٠.٧٩). تليها العبارة رقم (٨) وهي "نقص المواد والخامات اللازمة للتدريب والاستهلاك من قبل الأطفال التوحديين" بالمرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف)، بمتوسط حسابي (١.٨٢) وانحراف معياري (٠.٨١).

أما أهم إضافات عينة الدراسة نحو أهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف) من وجهة نظرهم الخاصة فكانت كالتالي:

١) **وجود الاختلاف في المراحل العمرية للمشاركين، ووجود اختلاف بين درجة التوحد لدى الأطفال.**
٢) **قلة المساحة المخصصة لممارسة العمل الفني، فإنها تعد ضيقة مقارنة بالعدد، مما سمح لحدوث كثرة المشتتات داخل بيئة العمل.**
٣) **حضور بعض أولياء الأمور وتدخلهم في بعض الحالات أسهم سلبياً في هذه الفعالية؛ إذ لوحظ من المظاهر السلبية إجبار الطفل بقوه على الرسم مما جعل الطفل يتصرف بشكل مختلف وتسبب بأثر نفسي بعدم رغبته في المشاركة.**
٤) **عدم وجود أخصائيٍّ توحدٍ في ذلك الوقت للتوسط بين الفنان والطفل التوحدي وتوضيح بعض الالتباسات تسبب بحالات توقف العمل وإحضار طفل آخر في اليوم التالي.**
٥) **نقص الدورات التدريبية والتأهيلية المسبقة، ومنها: عدم تلقي دورات تدريبية على كيفية التغذية البصرية.**
٦) **عدم وجود خطط لمشاركات دائمة ومتابعة لهذه الفئة من الفنانين والفنانات للتواصل معهم واللقاءات الفنية المتنوعة لتنمية مهارة الادراك لدى أطفال التوحد بالإبداع والفن المتنوع والمتناسب مع طبيعة كل حاله من ذوي التوحد.**
٧) **عدم وجود التحفيز المادي المناسب، فلا بد من أن تكون الفعاليات ثابتة ودورية، وأن يكافأ المدربُ الفنانُ؛ لكي يقدم أجود ما لديه بلا ملل، وتتحقق الاستمرارية.**

٨) قلة الوعي اللازم لدى الوالدين بما يتعلق بالتعامل مع البرامج الفنية، ونقص المساعدة المقدمة إليهم فيما يتعلق بالثقافة الفنية لأطفال التوحد والنشاطات الفنية في الهواء الطلق لهذه الفئة من الأطفال.

٩) ضعف اختيار الطفل والعمل الفني المناسب له بحسب حبه وميوله لهذه الأشياء، فقد جاء الاختيار عشوائياً؛ فأحدث في البدايات قلة تآلف وانسجام بين الفنان والطفل التوحدي.

❖ ملخص النتائج والتوصيات

– ملخص النتائج:

أولاً: تبين أن استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بدور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين جاءت بدرجة موافقة (كبيرة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٥٧ من ٣). وقد برز دور كبير للأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين في التالي:

– تسمح بإيجاد مساحة واسعة لإبداع الطفل التوحدي.

– تساعد الطفل التوحدي على اكتساب العلاقات اللونية البصرية بسهولة.

– تدرب ذاكرة الطفل التوحدي البصرية على التمييز البصري.

كما برز بدرجة متوسطة دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري من وجهة نظر الفنانين المشاركين في التالي:

– تُكسب الطفل التوحدي أبعاد العلاقات المكانية في العمل الفني.

– تزود الطفل التوحدي بالقدرة على تمييز الأشكال الكلية والجزئية في العمل الفني.

– تزود الطفل التوحدي بمفاهيم العمل التشكيلي البصرية.

وإضافة لما سبق يرى الفنانون المشاركون أن دور الأنشطة الفنية المشتركة في امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري يتمثل في التالي:

- تسهم في استخراج الإبداع الداخلي لدى الطفل التوحدي، كمهارة استخراج الألوان، والتمييز وتحديد الفرق بين الأبعاد والعناصر المرغوب في رسمه.
- تسهم في إبراز الإدراك البصري المختلف عن الآخر لدى الأطفال التوحديين.

- **تسهم في توجيه مهارات الرسم والتلوين والطلاء لدى طفل اضطراب طيف التوحد لخلق عالم من الخيال ليمارس فيه خبراته.**
- **تزويد طفل التوحد بقراءات للفن وزيادة مداركه من خلال زيارة المعارض الفنية وتركيب الألوان ودمجها.**
- **الوصول إلى مرحلة المدرك الشكلي مع طفل التوحد يكون أسرع من خلال الممارسة مع فنان ذي خبرة يساعده على التمييز بين الألوان ودرجاتها اللونية والتباين اللوني.**
- **أسهمت الأعمال الفنية المشتركة في تحسين درجات التواصل الانفعالي والسلوكي بين الفنان والطفل التوحدي، وأسهمت في تحسين إدراكه للواقع وما يدور حوله.**

ثانياً: تبين أن أفراد الدراسة موافقون (بدرجة متوسطة) على مهارات الإدراك البصري التي يمكن للطفل التوحدي المشارك اكتسابها بمتوسط حسابي (٢.٢٢ من ٣)، وذلك (بدرجة متوسطة) وحصلت هذه المهارات بالمرتبة الأولى الذاكرة البصرية تليها التمييز البصري ثم العلاقات المكانية ثم العلاقات اللونية ثم الإغلاق البصري أخيراً ثبات الشكل والخلفية. وتفصيل هذه النتائج كما يلي:

١) **مهارات الذاكرة البصرية: بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٣٠ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة"، فقد استطاع الطفل التوحدي تذكر بعض الأشكال الخطية ضمن العمل الفني، وتمكن الطفل التوحدي من تذكر تفاصيل سبق محوها ضمن العمل الفني وذلك بدرجة متوسطة.**

٢) **مهارات التمييز البصري: بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٢٦ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة"، فقد استطاع الطفل التوحدي تمييز حجم الأشكال البصرية ضمن العمل الفني، وتمكن الطفل التوحدي من تصحيح بعض الاتجاهات البصرية في العمل الفني"، وذلك بدرجة متوسطة.**

٣) **مهارات العلاقات المكانية: بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٢١ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة"، فقد استطاع الطفل التوحدي تحديد تموضع بعض الخطوط والدوائر في العمل الفني، وتمكن الطفل التوحدي من اختيار المكان الملائم لبعض التفاصيل في العمل الفني، وذلك بدرجة متوسطة.**

٤) العلاقات اللونية: بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,٢١ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة"، فقد استطاع الطفل التوحدي ذكر التدرجات اللونية في العمل الفني، وتمكن الطفل التوحدي من دمج بعض الألوان المتناسقة في العمل الفني، وذلك بدرجة متوسطة.

٥) الإغلاق البصري: بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,١٧ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة"، فقد ميز الطفل التوحدي بين أجزاء العمل الفني اللازمة لإتمامه والأجزاء الأخرى، وتمكن الطفل التوحدي من الربط بين الكل والأجواء المؤلفة للعمل الفني، وذلك بدرجة متوسطة.

٦) ثبات الشكل والخلفية: بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (٢,١٥ من ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "بدرجة متوسطة"، فقد تعرف الطفل التوحدي على الاختلاف بين بعض الأشكال الثابتة في العمل الفني، وتعرف الطفل على تفاصيل الخلفية في العمل الفني من خلال رؤيتها مرة واحدة، وذلك بدرجة متوسطة.

ثالثاً: تبين أن استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الخاص بأهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف) جاءت بدرجة موافقة (موافق لحد ما)، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٢٢ من ٣) وكانت أهم المعوقات بحسب رأي الفنانين المشاركين هي:

- وجود اختلاف لدى أطفال التوحد المشاركين من حيث (الخصائص والسمات، ودرجة التوحد).
- عدم توافر الوقت الكافي للتعارف المسبق بين الفنانين وأطفال التوحد المشاركين.
- عدم استمرار البرامج والفعالية الفنية المشتركة مما يقلل من فعاليتها بالنسبة لأطفال التوحد.
- نقص بعض الأجهزة اللازمة للتعامل مع أطفال التوحد أثناء المشاركة في الفعالية.
- عدم توافر مساعد فني لمرافقة الطفل التوحدي خلال الفعالية.
- نقص المواد والخامات اللازمة للتدريب والاستهلاك من قبل الأطفال التوحديين.

ويرى الفنانون المشاركون أن أهم معوقات امتلاك الطفل التوحدي المشارك مهارات الإدراك البصري خلال النشاط الفني (فعالية ريشة طيف) هي:

١) وجود الاختلاف في المراحل العمرية للمشاركين، ووجود اختلاف بين درجة التوحد لدى الأطفال.

٢) قلة المساحة المخصصة لممارسة العمل الفني؛ إذ إنها تعد ضيقة مقارنة بالعدد، مما سمح لحدوث كثرة المشتتات داخل بيئة العمل.

٣) عدم وجود أخصائيٍّ توحدٍ في ذلك الوقت للتوسط بين الفنان والطفل التوحدي وتوضيح بعض الالتباسات تسبب بحالات توقف العمل وإحضار طفل آخر في اليوم التالي.

٤) نقص الدورات التدريبية والتأهيلية المسبقة ومنها عدم تلقي دورات تدريبية على كيفية التغذية البصرية.

٥) عدم وجود التحفيز المادي المناسب، فلا بد من أن تكون الفعاليات ثابتة ودورية، وأن يكافأ المدربُ الفنانُ؛ لكي يقدم أجود ما لديه بلا ملل، ويتحقق الاستمرار.

٦) ضعف اختيار الطفل والعمل الفني المناسب له بحسب حبه وميوله لهذه الأشياء، فقد جاء الاختيار عشوائياً؛ فأحدث في البدايات قلة تآلف وانسجام بين الفنان والطفل التوحدي.

٧) ضعف الوعي اللازم لدى الوالدين بما يتعلق بالتعامل مع هذه البرامج الفنية، ونقص المساعدة المقدمة إليهم فيما يتعلق بممارسة الثقافة الفنية والنشاطات الفنية في الهواء الطلق.

- أهم التوصيات:

- **ضرورة توفير الوقت الكافي للتعارف المسبق بين الفنانين وأطفال التوحد المشاركين في الفعاليات والمهرجات المشابهة لمهرجان ريشة طيف.**
- **ضرورة العمل على استمرار البرامج والفعالية الفنية المشتركة؛ لرفع مستوى فعاليتها لأطفال التوحد المشاركين.**
- **العمل على توفير الأجهزة المساندة والمواد والخامات اللازمة للتدريب والاستهلاك من قبل الأطفال التوحديين في أثناء المشاركة في الفعالية.**
- **ضرورة توفير أخصائي توحد أو مساعد فني لمرافقة الطفل التوحدي خلال الفعالية الفنية.**
- **العمل على اختيار الأطفال التوحديين المشاركين بمراحل عمرية متقاربة، وتشابه في درجة التوحد لديهم.**
- **اتاحة مساحة مخصصة أكبر لممارسة العمل الفني؛ منعاً لحدوث المضايقات والمشتتات داخل بيئة العمل.**
- **تقديم الدورات لتدريبية والتأهيلية مسبقة ومنها دورات تدريبية في كيفية تطبيق وتفعيل وسائل الثقافة البصرية للأطفال من قبل الفنانين.**
- **العمل على تقديم التحفيز المادي المناسب للفنانين المشاركين في الفعالية لكي تتحقق الاستمرارية.**
- **رفع مستوى الوعي لدى الوالدين بما يتعلق بالتعامل مع البرامج الفنية، والتعامل مع الثقافة الفنية والنشاطات الفنية في الهواء الطلق.**
- **محاولة اختيار الطفل والعمل المناسب حسب حبه وميوله لهذه الأشياء، وعدم ترك الاختيار عشوائياً للأطفال التوحديين في الفعاليات القادمة.**

المراجع

- أحمد، فايزة إبراهيم (٢٠٠٩). "فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين". بحث مؤتمر كلية التربية: جامعة دمشق. ١-٤/٣/٢٠٠٩م.
- البلوي، نادية (٢٠١٠). "فاعلية برنامج تدريبي مستند على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية: الأردن.
- جمعية أسر التوحد (٢٠٢١). جمعية أسر التوحد الخيرية – ريشة طيف (saf.org.sa) .
- حميد، خدام خليل (٢٠١٧). "دور التربية الفنية في حياة طفل التوحد، الكتاب السنوي لمراكز أبحاث الطفولة والأمومة"، جامعة ديالي: المجلد١١، عدد خاص، ٣ نيسان، ٢١١٧، ص ٢٠٢.
- خواني، زهرة (٢٠٢٢). "مساهمة الدراسات المتخصصة في علاج أطفال التوحد من خلال الفن التشكيلي". قسم الفنون، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر. مجلة النص، ٩(١)، ٦٢-٨٩.
- الدقيل، عبد العزيز بن عبد الرحمن (٢٠٢٠). "أهمية العلاج بالفن التشكيلي وتطبيقاته التجريبية المختلفة". مجلة جامعة الطائف. المقالة ١٤، المجلد ٧، العدد ٤، أكتوبر، ص ص٢٢٣-٢٣٩.
- دواير، فرانسيس؛ ومارك، ديفيد (٢٠١٥). الثقافة البصرية والتعلم البصري. ترجمة: نبيل جاد عزمي، ط٢، عمان: مكتبة بيروت.
- الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٤). التوحّد: الخصائص والعلاج. عمّان: دار وائل.
- الشامي، وفاء (٢٠٠٤). خفايا التوحّد، أشكاله وأسبابه وتشخيصه. جدة: مركز جدة للتوحد.
- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٩). التوحد، ط١، الأردن: دار وائل للنشر.
- العبادي، رائد خليل (٢٠١١). التوحد. ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد النبي، سامية محمد صابر محمد (٢٠٠٨). "فاعلية استخدام العلاج بالفن "الرسم" في التخفيف من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة": دراسة إكلينيكيه-علاجية. مجلة كلية التربية، مج٢، ع٣٩، ص٤٧٥-٥٤٥.
- عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن (٢٠١٢). البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه. ط١٥، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- عودة، أيمن؛ والناطور، ميادة (٢٠٢٢). "مستوى مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة الملتحقين بغرف المصادر في الأردن". المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٨ (٢)، ٢٤٩-٢٧٣
- عواد، أحمد (٢٠١٢). "فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد". مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عمان العربية، الأردن؛ جامعة قناة السويس، مصر.
- العساف، حمد بن صالح (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر.
- الكيلاني، صالح عبد السلام؛ والمنفي، رافع سليمان (٢٠٢٢). "الفن التشكيلي ودوره العلاجي لأطفال التوحد، (تنمية المهارات الحسية والإدراك البصري". مجلة الجامعي، الجزائر، ع (٢٩)، ص ص٣١٣-٣٣١.
- مصطفى، أسامة فاروق، والشربيني، السيد كامل (٢٠١١). التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- موقع ريشة طيف (٢٠٢١). https://www.rishat-tayf.com
- اليامي، عوض بن مبارك (٢٠٠٦). "فنون الأطفال: إستراتيجية مقترحة في تأهيل/علاج أطفال التوحد من خلال الفن التشكيلي". مؤتمر الطفولة المبكرة، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- Gillberg, C. (1991). "The autistic dimension". Lancet Magazine, l. 337, 1192-1194.
- Johnston, S., Evans, E. and Joanne, P. (2004). "The use of visual support in teaching young children with autism spectrum disorder to Initiate Interactions". London: Pawel Company.
- Keen, D. (2003)."Communicative Repair strategies and problem Behaviors of children with autism". International Journal of Disability, Developmental and Education. 50(1), 53-64.
- Mok, F. (2007)"Combining Art Therapy with Cognitive Therapy in an Adult Psychiatric Program", Master of Arts in Art Therapy Counseling, Ursuline College Graduate Studies, Umi.
- Rivera, R. (2008):" Art Therapy for Individuals with Severe Mertal Illness," Master of arts, Faculty of the Graduate School, University of Southern California, Umi.
- Martin, N. (2006). "Test of Visual Perceptual Skills "– Third Edition. Academic Therapy Publications.